

لسان العرب

(لَحَفَ) اللَّحَافُ وَالْمِلْحَفُ اللَّحَافُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دَرَنَارِ
الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّى بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفَتْ بِهِ وَاللَّحَافُ اسْمٌ مَا يُلَاحِفُ بِهِ وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصْلِي فِي شُعْرِنَا وَلَا فِي لُحُفِنَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّى بِهِ وَلَحَفَتْ الرَّجُلُ أَلَحَفُهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ
ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّى بَيْتَهُ وَقَوْلُ طَرَفَةَ ثُمَّ رَاحُوا عَبِيقَ الْمَسْكُ بِهِمْ يَلَحِفُونَ الْأَرْضَ
هُدَّابَ الْأُزُرِ أَيْ يُغَطُّونَهَا وَيُلَاحِفُونَهَا هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إِذَا جَرُّوَهَا فِي الْأَرْضِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثُّوبِ لِحَافٌ وَمِلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِئْزَرٌ وَقِرَامٌ
وَمِقْرَمٌ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ وَسَوَاءٌ كَانَ الثُّوبُ سَمِطًا أَوْ مَبْطُونًا وَيُقَالُ
لَهُ لِحَافٌ وَلَحَفَةٌ لِحَافًا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ وَأَلَحَفَهُ إِيَّاهُ جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا وَأَلَحَفَهُ اشْتَرَى لَهُ
لِحَافًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَفِي التَّهْذِيبِ وَلَحَفَتْ لِحَافًا وَهُوَ جَعَلَهُ وَتَلَحَّفَتْ
لِحَافًا إِذَا اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ قَالَ وَكَذَلِكَ التَّحَفْتُ وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هِدَابَ الْأُزُرِ أَيْ
يَجْرُّونَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ لَحَفَتْهُ وَأَلَحَفَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ
أَبْضًا وَأَلَحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَّ إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيَلَاءً وَبَطْرًا وَأَنْشَدَ بَيْتَ
طَرَفَةَ أَيْضًا وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمُثْلَاءَةُ السَّمُطُ فَإِذَا بَطُتْ بَطْلَانَةٌ أَوْ حُشِيَتْ
فَهِيَ عِنْدَ الْعَوَامِ مِلْحَفَةٌ قَالَ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ الْمِلْحَفَةُ وَاحِدَةُ الْمَلَاخِيفِ
وَتَلَحَّفُ بِالْمِلْحَفَةِ وَاللَّحَافُ وَالتَّحَفُ وَلَحَفَ بِهِمَا تَغَطَّى بِهِمَا لُغِيَّةٌ وَإِنَّهَا لِحَسَنَةُ
اللَّحَفَةِ مِنَ الْإِلْتِحَافِ التَّهْذِيبِ يُقَالُ فَلَانِ حَسَنَ اللَّحَفَةِ وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تَتَلَحَّفُ بِهَا
وَاللَّحَفُ تَغَطِّيْتُكَ الشَّيْءَ بِاللِّحَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لَجَرِيرٍ كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفْتُنِي فَضَلَّ اللَّحَافُ
وَنَعِمَ الْفَضْلُ يُلَاحِفُ قَالَ أَرَادَ أَنْ عَطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلُ
لِحَافِهِ إِذَا نَالَهُ مَعْرُوفُهُ وَفَضْلُهُ وَزَوَّدَهُ التَّهْذِيبُ وَأَلَحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذَا آثَرَهُ
بِفَرَّاشِهِ وَلِحَافِهِ فِي الْحَلَايِثِ وَهُوَ الثَّلَجُ الدَّائِمُ وَالْأَرَزُّ الْبَارِدُ وَلَحَفَتْ الرَّجُلُ
مُلَاحِفَةً كَانَفَتْهُ وَالْإِلْحَافُ شِدَّةُ الْإِلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا وَقَدْ أَلَحَفَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ وَلَيْسَ لِلْمُلْحَفِ مِثْلُ الرَّدِّ وَأَلَحَفَ السَّائِلُ
أَلَحَجَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ الْحُرُّ يُلَاحِي وَالْعَمَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ
لِلْمُلْحَفِ مِثْلُ الرَّدِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو كَانَ يُلَاحِفُ شَارِبَهُ أَيْ يَبَالِغُ فِي قَصَصِهِ التَّهْذِيبُ
عَنِ الزَّجَاجِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ

أَلْحَفَ وفي رواية فقد سأل الناس إلحافاً قال ومعنى أَلْحَفَ أَي شَمِلَ بالمسألة وهو مُسْتَغْنٍ عنها قال واللَّحَاف من هذا اشتقاقُهُ لِأَنَّهُ يشمل الإنسان في التَّغْطِية قال والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أَي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس على لَحِيبٍ لا يُهْـتَدَى بِمَنَارِهِ المعنى ليس به مَنَارٌ فيُهِـتَدَى به وَلُحْفٌ في ماله لَحْفَةٌ .

(* قوله « لحفة » كذا ضبطت اللام في الأصل بالفتح وفي القاموس بالضم) إذا ذهب منه شيء عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخَصْرِيَّ يقول هو أَفْـلَـسٌ من ضاربٍ قَحْفٍ اسْتَهَ ومن ضاربٍ لِحْفٍ استه قال وهو شَقٌّ الاسْتِ وإنما قيل ذلك لِأَنَّهُ لا يجد شيئاً يلبسه فتَقَعَ يده على شُعَبِ استه ولحُفَ القمرُ إذا جاوز النصف فنَقَصَ ضوءُهُ عما كان عليه وَلِحَافٌ واللَّحَيفُ فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّحَيفَ لطول ذنبه فَـعـَـيـِلَ بمعنى فاعل كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بذنبه أَي يَغَطِّيها به